

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة - 291

سعد الشثري

قل ان يستولى الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكمال يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمنية والمكانية بدورس تسجيلية و مباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - [00:01:38](#)

هاتف صفر صفر تسعه ستة واثناربعة تسعه صفر اثنان اثنان الحمد لله مقدر الاقدار مكور الليل على النهار عالم ما تخفيه الصدور وما تكنته دقائق الاسرار احصى كل نسمة في الجبال والفيافي والقفار اشهد ان لا الله الا الله الواحد القهار - [00:01:58](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اظهر الاطهار وسيد الابرار. عليه من ربه وعلى الله وعلى صحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم القرار وبعد فمرحبا بكم واهلا وسهلا مشاهدينا في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه - [00:02:28](#)
البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل مختصر نناقش فيه مع الضيف ما اشكل علينا ويجيب فيه ضيفنا على اشكالاتنا تؤلاتها. انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. مشاهدينا يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ - [00:02:46](#)

تري العلامة سعد ابن ناصر الشفري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا وياهم علما نافعا وعملا صالحا ونية خالصة. اللهم امين. مشاهدينا في كتاب الجنائز نحن معكم ثمة - [00:03:06](#)
مسائل نطرحها في هذا الباب المتعلقة في مسائل القبور بعد دفن الميت. ما حكم الهدي في المقابر وكذا الانتعال فيها والمشي بين المقابر. وكذا السرج والقناديل. كل هذه احكام متعلقة في المقابر - [00:03:26](#)

علنا ولعل الشيخ ان يضفي حول هذه المسائل وبيان ما يحوز والاحكام المتعلقة في مشروعية هذه اسأل الله ان يوفق الشيخ ونسأله سبحانه ان يلهمه الصواب وان يعينه ويوفقه لكل خير. تفضل يا شيخ - [00:03:45](#)

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان وضع مواطن لقبر الموتى هذا من فروض الكفایات التي يجب على الامة ان يوجد فيها من يوقف الاوقاف وضع مقابر يقرب فيها - [00:04:02](#)

المسلمون ويجب على اهل القدرة في ذلك ما لا يجب على غيرهم. يجب على اصحاب الولاية ما لا يجب على غيرهم بان يبحس عن الارض التي تكون مناسبة للدفن من جهة آما م يتعلق بقساوتها او - [00:04:23](#)

طوبتها من جهة امكانية الحفر فيها من جهة عدم انهيال التراب فيها وتساقطه. الى غير ذلك من الصفات التي اه يحسن ان تكون في الارض التي تختار لتكون مقبرة. والمقابر يجب احترامها - [00:04:45](#)

اعتداء الآخرين عليها. ولا يجوز لاحد ان يأخذ منها فانها موقوفة. والوقف لا يجوز الاعتداء عليه وهكذا ايضا لابد ان تتحترم آما باكبر قدر ممكن بحيث لا يتطاول عليها احد - [00:05:05](#)

من الناس ولا يفعل اي فعل يخالف الادب تجاه هذه القبور وما يرحب فيه في هذا الجانب ان تكون المقابر خارج العمran. وان لا

تكون داخل البناء. فان الدفن في الصحراء هو الشأن الاول الذي يسير عليه الناس في الزمان الاول. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرب في البقيع - 00:05:25

وهو خارج اه المدينة ولا زالت البقيع موجودة معروفة الى زمننا الحاضر وفي المقابر ينبغي بالناس ان يستشعروا ما يتعلق بحالهم وبحال الموتى في ذلك الموطن ومن هنا يستحب للناس ان يجتنبوا او يكره للناس ان يتكلموا في امور الدنيا عند القبور. فهذا الموطن ليس من - 00:05:52

مسائل او من احوال اهل الدنيا حتى يتكلم فيه. ولا يتكلم بالبيع ولا بالشراء ولا بالمنازعات والخصومات ولا بامر الناس في آآ دنياهم. وانما آآ يحرص على آآ اتباع او ان يكون الحديث متناسقا - 00:06:21

مع ذلك الموطن الذي يكون فيه الانسان من الامور المتعلقة بهذا ما اشرت اليه فيما يتعلق بالمشي بالنعال بين القبور فان فقهاء الحنابلة يكرهون للانسان ان يمشي بالنعال بين القبور ويستدلون على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يمشي - 00:06:41

شي بنعاله بين القبور فقال يا صاحب السبتيتين القي عنك السبتيتين و هناك طائفة من الفقهاء اجازوا ذلك واستدلوا على عليه بما ورد في الحديث ان الميت اذا قبر وتولى عنه اهله - 00:07:06

فانه يسمع قرع نعالهم. قالوا فدل هذا على ان آآ انه يجوز آآ داخل المقابر وقد وقع اختلاف بين الفقهاء في كيفية الجمع بين هذه الاحاديث فمنهم من قال ان النهي خاص بالسبتيتين وهي شعار وهي - 00:07:25

نعال خاصة لها صفات خاصة. ويجوز ذلك في غيرها من النعال. وهناك طائفة قالوا ان حديث النهي به المشي بين القبور. اما حديث يسمع قرع نعالهم فهذا في المشي في المقابر في المواطن التي - 00:07:49

فيها اه قبور. ولا شك ان اجتناب الانسان للمشي بين القبور انه اولى واحسن. والفقهاء قالوا لا يدخل في هذا ذا ما لو مشى بين القبور بالخففين لان الخف لا يسمى نعالا. ويستثنى من ذلك ما لو كان هناك اشواك - 00:08:09

في المقبرة يخشى الانسان من ان تصيب اقدامه. ومثل ذلك ما لو كانت الارض حارة تؤثر على القدمين ومثل ذلك ايضا لو كان هناك نجاسات او رطوبة او طين فانه حينئذ لا بأس من المشي - 00:08:29

بالنعال. من الامور التي ينبغي ان تلاحظ عند اه المقابر ان يجتنب الانسان الضحك والتبسם حال المقابر وحال دفن الموتى ليس حالا متناسبا مع الظحك والتبسם اما ما ذكرت من الاسراج والقناديل فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ايقاد السرج في المقابر كما - 00:08:49

ورد في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال او لعن زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. ومن هنا لا يجوز وضع المصابيح الكهربائية في اه في المقابر. ولا يجوز - 00:09:19

وضع الانوار الدائمة في المقابر. لكن لو قدر ان شخصا آآ سيدفن في الليل فلا بأس ان آآ يؤتى بنور لكته غير ثابت في الارض. بحيث يضيء للناس آآ ما يحتاجون اليه من آآ - 00:09:39

او يضيء للناس ليؤدوا ليقوموا بدفن هذا الميت ايضا مما جاءت الشريعة بالتأكيد على التحذير منه قال والمتخذين عليها المساجد والسرج. فلا يجوز بناء المساجد على القبور. وكل مسجد بني على قبر فهذا المسجد مسجد باطل وليس بمسجد في لسان - 00:09:59

وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم اولئك الذين يبنون على القبور المساجد و اخبر انه هم شرار خلق الله وحذر النبي صلى الله عليه وسلم من فعلهم ومن هنا فان كل مسجد يبني على قبر فهو ليس بمسجد في الاصطلاح الشرعي. ومن ثم يجب هدمه يجب - 00:10:26

هدمه لانه مسجد مخالف لطريقة اه النبي صلى الله عليه وسلم. وقد قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اما ومن هنا فالمساجد التي تبني على القبور لا يجوز للانسان ان يصلى فيها. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة الى -

القبور ونهي عن الصلاة في المقابر. فالواجب هدم هذه المساجد كما هدم مسجد ضرار في عهد النبوة. أما لو قدر أن هناك مساجداً ادخل فيه قبر ادخل فيه ميت فاقبر في - 00:11:15

فحينئذ يجب نبش هذا القبر ويبعد من المسجد لأن آآ لأن هذا القبر قد اعتدي به على المسجد. لأن المساجد لا يصح أن يقبر فيها. ومن ثم آآ بل يجب ازالة هذه القبور ورفعها تببسه هذه القبور وترفع عظام الميت إلى قبر آآ - 00:11:33

إلى قبر آخر الأصل في القبر أن يقبر كل انسان وحده. وانه لا يوجد آآ اخر معه وقد رأى فقهاء الحنابلة بان دفن اثنين في قبر واحد من المحرمات. وينبغي ويوجبون ان يقبر - 00:12:00

فكل واحد لوحده الا ان يكون هناك ضرورة. وعند جمهور اهل العلم ومنهم الشافعى وابو حنيفة ان جمع الاثنين في قبر واحد من الامور المكرهه وليس من المحرمات. وفي غزوة احد لما كثر الناس في - [00:12:23](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد. قال جابر فدفن أبي مع رجل آخر في قبر ثم لما جاء بعد ستة أشهر لم ارتح لذلك فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:43

في ان يقرب ابى لوحده فاذن لي. فنقل قبر ابى فوطعه في مكان وحده. ووچد انه لم يتغير منه شيء الا ما يتعلق شيء في اذنيه اه اذا
الاصل انه لا يقرب الانسان الا وحده ولا يقرب معه شخص اخر. لو قدر - 00:13:03
انه دفن اكثرا من شخص في قبر واحد فانه للضرورة كما يقدم الاكثر انا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم آا يفعل ويوضع
بين كل واحد والآخر حاجز - 00:13:31

من تراب ليكون اه بمثابة اه قبر كل واحد في قبر اه لوحده. لو قدر انه ضاقت المقبرة عليهم هل يجوز ان اه يحفروا القبر مره اخرى
ليدفنوا فيه ميتا اخر؟ نقول الاصل عدم جواز - 00:13:51

ان الناس يتفاوتون في وقت بلايا اجسادهم وكونها ترابا. فمنهم من يسرع - 00:14:13

عليه ذلك ومنهم من يتأخر بحسب طبيعة الارض وبحسب جسم الانسان وقد يكون ايضا بحسب صلاح الانسان درجة عند الله عز وجل. ومثل هذا حينئذ لابد من اه ملاحظته. واذا اه حفر قبر ووجد - 00:14:37

عليها تحريم قضاء الحاجة على القبور فان بعض المقابر قد - 00:14:57

اوّلات النهي عن الصلوّات خمسة منها وقتان موسغان ومنها ثلاثة مغلظة. اما الوقت الموسع فهو ما بين الى بدء طلوع الشمس. ومن صلاة العصر الى بدء غروب الشمس. هذان وقتان موسغان يجوز قبر الموتى فيهما - 00:15:43

وهناك وقتنان مضيق هناك ثلاثة اوقات مضيقه. الاول من بدء طلوع الشمس الى استقلالها سانی من توسط الشمس في كبد السماء الى زوالها. والثالث من بدء غروب الشمس الى غروبها - 00:16:05

وبعضهم يقول به في وقت الطلع ووقت الغروب فقط وبعضهم - 00:16:25 كلية فهذه ثلاثة اوقات لا يقرب فيها الموتى. وهناك اختلاف بين اهل العلم في هذه بعضهم اه يقول بذلك وقت طلوع الشمس فقط

يقول بذلك الحكم في جميع الاوقات الثلاثة. وقد ورد في صحيح مسلم من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال ثلاث ساعات
نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلى فيهن او ان نغير فيهن موتنا - 00:16:45

عند طلوع الشمس حتى ترتفع وعند توسط الشمس في كبد السماء حتى تزول وعند تضييف الشمس للغروب وحتى اه تغرب. ولذلك هذه الاوقات الثلاثة لا يصح فيها قبر الموتى ولا يجوز. ولو قدر ان احدا قبر - 00:17:02

فيها فعل قبره الاسم اذا كان عالما لكن آلا يلزم بعد ذلك ان ينبعش فيقبور مرة اخرى اما بالنسبة الدفن في الليل فهو جائز ولا حرج
فيه وقد ورد ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه دفن ليلا - 00:17:22

احذر من الصحابة وجاء في الصحيح من حديث ابن عباس ان رجلا او امرأة كان يقوم المسجد ففقدمه النبي صلى الله وسلم فقالوا انه قد مات البارحة فصلينا عليه وقدرناه ليلا. فقال صلى الله عليه وسلم افلا اذنتموني؟ دلوني - 00:17:43

على قبرها او قبرها فذهب فصلى آلا عليه من الامور التي اه تتعلق بالمقابر ان بعض اهل العلم قالوا يستحب جمع القرابة من الموتى في مكان واحد. لما بينهم من الالفة ليكون بينهم تزاور ونحو ذلك. وبعض اهل العلم ايضا - 00:18:03

احب ان يختار مجاورة الصالحين في القبور بحيث يبحث عن المكان الذي يكثر فيه قبر الصالحين من علماء الشريعة ومن العباد من اجل ان يقبر المرء معهم. قد يستشهد لهذا بحادثة عمر رضي الله عنه - 00:18:27

عندما رغب ان يقبر مع صاحبيه مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر. وقد قيل بان اه المجاور للصالحين في المقابر يستفيدوا من آلا مجاورتهم لو قدر ان الانسان اوصى - 00:18:47

ان يدفن في ارضه ان يدفن في ارضه. فهذه الوصية ليست بالازمة التنفيذ. لأن هذا يضر بالورثة خصوصا انه قد هذه الارض بالكلية ومن ثم لا بأس ان يقبر في مقابر المسلمين وليس عليه حرج فيه - 00:19:07

من المسائل التي يذكرها علماء الشريعة في هذا الباب ما لو ماتت امرأة ماتت امرأة ذمية وهي حامل بولد مسلم. فماذا يفعل بها؟ هل تقبّر في مقابر اهل الذمة؟ اليهود والنصارى؟ او تقبّر في مقابر المسلمين - 00:19:29

اذا قبرت في مقابر اهل الذمة لا يتناسب مع حال ابنتها جنينها الذي تحكم بسلامه. وان قبرت هي مع المسلمين لا يتناسب مع حالها هي لانها ذمية ليست بسلامة. ولذلك يقول الفقهاء ان الذمية الحامل بسلام - 00:19:49

تقبّر في مكان منعزل لا في مقابر المسلمين ولا في مقابر اه النصارى. نعم احسن الله اليك وبارك الله في علمك ونفع الله بك الاسلام والمسلمين بعد دفن الميت واذا كان الميت صار رهين قبره - 00:20:09

اا القراءات التي تصل هل تصل اليه قروبات معينة من صلاة او حج او بعض الاعمال الصالحة؟ اذا انقطعت يعني باعمال الميت الا من الثالثة المعروفة نعم اشرت الى ما ورد في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة - 00:20:29

صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوا آلا له ومن هنا نحن نسير فيما نهديه الى الميت من اعمال صالحة على مقتضى الشريعة ومن ثم نقول بان - 00:20:52

القراءة على قبر الميت الصواب انها بدعة وليس بمشروعة كما هو مذهب الامام الشافعي وقد سبق ان اشرنا الى فيما مضى لكن بالنسبة لاهداء الثواب سواء للحياء او الموتى هل هو مشروع او ليس مشروع؟ هذه المسألة وقع على - 00:21:13

فيها على قولين مشهورين. القول الاول بان الميت والحي ينتفع بما يهدى اليه من القراءات في اي قربة ولذلك يقولون من اهدى قربة من اهدى ثواب قربة لحي او ميت فانه ينفعه ذلك - 00:21:35

وهذا هو قول الشافعية والحنابلة والقول الساني بان الميت لا ينتفع بالقراءات التي تهدي اليه الا اذا كان قد ورد دليل من الشرع من الشرع يدل على انه ينتفع انه ينفع ذلك العمل - 00:21:55

فمثلا الحج وال عمرة ورد ان هذه الاعمال تدخلها النيابة. ومن ثم نقول بان الميت ينتفع بها. فقد جاء رجل وقال يا رسول الله ان ابى قد توفي افا حاج عنده؟ قال حاج عن ابيك واعتمر. ومثله ايضا الصدقة. فقد ورد في - 00:22:17

حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله سعد فقال يا رسول الله ان امي افتلت نفسها واظنها لو بقيت لتصدق افيفنفعها ان اتصدق عنها؟ قال نعم. فتصدق عن آلا امه. فدل هذا على انه ينتفع بهذه الاعمال - 00:22:37

فالملخص ان ما ورد في الشريعة انه يجوز اهداء الثواب فيه للميت فيجوز اهداه ثواب ذلك العمل للميت. واما الاعمال التي لم يرد في الشرع جواز اهداء ثوابها للحي - 00:22:57

يا وي الميت فان الاصل عدم مشروعية ذلك بل يعتبر هذا من انواع البدع. نعم. احسن الله اليك وبارك الله فيك ونفع الله بعلمك
الاسلام وال المسلمين مشاهدينا نشكر للشيخ على ما قدم ونسائله سبحانه ان يرفع مقامه ووالديه وزوجه وذريته وال المسلمين جميعا في
عليين - 00:23:17

وان ينفع بعلمه الاسلام وال المسلمين شكر لكم على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين نسائله سبحانه ان يجعلنا جميعا قد استفينا من
هذا الطرح وهذا العلم اسئلته ان يجعلنا من الذين يعلمون بما يعلمون انه ولي ذلك وال قادر عليه. وفقنا الله واياكم للفقه في دينه. ورحم
الله موتانا وموتى المسلمين - 00:23:39

شكرا لكم على متابعتكم القوتنا في الحلقة القادمة ودمتم بخير باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل ان يستولي الذين
يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:23:59